دراسة مقارنة للمعاني الدلالية لكلمة (أمر) وعلاقتها بالولاية التكوينية والتشريعية في الآيات والروايات من منظور العلامة الطباطبائي وآية الله جوادي آملي

فاطمة فاطمي نهاد (الكاتب المسؤول)
المستوى الرابع في التفسير المقارن، مؤسسة التعليم العالي الحوزوية للمعصومية، قم، إيران
Montazer.almahdi72@gmail.com
روح لله خدادادي
أستاذ مساعد، قسم المعارف الإسلامية، كليه الطب، جامعة العلوم الطبية جندي ساپور الأهواز، الأهواز، إيران
Khodadadi-r@ajums.ac.ir

A comparative study of the semantics of the word "command" and its relationship with the formational and legislative guardianship in verses and narrations from the perspective of Allamah Tabataba'i and Ayatollah Javadi Amoli

Fatemeh Fatemi-Nihad (Corresponding author)
Level 4 Comparative Interpretation , Masoumiyeh Sisters Seminary Institute of Higher Education , Qom , Iran
Dr. Rouhollah Khodadadi
Assistant Professor , Department of Islamic Education , College of Medicine , Ahvaz Jundishapur University of Medical Sciences , Ahvaz , Iran

الملخص:-

تُحلل هذه الدراسة معنى كلمة "أمر" في الآيات والروايات، وتُجري دراسةً مُقارنةً لها، مُركزةً على آراء العلامة الطباطبائي وآية الله جوادي آمليفي التفسير. يهدف هذا البحث بشكلٍ رئيسي إلى توضيح العلاقة بين المعاني المُستمدة من كلمة "أمر" ومفهومي الولاية الإبداعية والولاية التشريعية. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المُقارن، حيثُ استخلصت في البداية معاني كلمة "أمر" من المصادر القرآنية والرواية، مُعتمدةً على آراء المُفسرين المذكورين في التفسير. وتُظهر النتائج أن كلمة "أمر" في الآيات قيد البحث، وفقًا لآراء العلامة والآملي، تُستخدم في ٢٢ معنىً مُختلفًا، منها التوحيد، والأمر الإبداعي، والأمر التشريعي، والسيادة الإلهية. تُعرّف الولاية الإبداعية بأنها الهداية الإلهية العامة لنظام الوجود، بينما تُعرّف الولاية التشريعية بأنها الهداية الخاصة للإنسان من خلال الرسل الإلهيين. بمقارنة معاني كلمة "أمر" مع تعريفي الولاية التوليدية والشرعية، تبيّن أن كلا النوعين من الولاية يعمل على إرشاد الخلق إلى الكمال المنشود، وهو القرب الإلهي. ورغم الاختلافات الطفيفة في المصطلحات المستخدمة، إلا أن جوهر كلام العلامة الطباطبائي وآية الله جوادي آمليفي هذا الصدد يخلو من اختلافات جوهرية، ونقاط التشابه التفسيرية بينهما تفوق نقاط اختلافهما. كما يُلاحَظ ارتباطٌ واضحٌ بين المعاني المستنبطة من كلمة "أمر" وتعريفات أنواع الولاية.

الكلمات المفتاحية: الدلالة، الأمر، التكوين، الوصاية التشريعية، العلامة الطباطبائي، آية الله جوادي آملي.

Abstract:-

The present study analyzes the meaning and conducts a comparative study of the word "command" in verses and narrations, focusing on the interpretive views of Allama Tabataba'i and Ayatollah Javadi Amoli. The main goal of this study is to explain the relationship between the meanings derived from the word "command" and the concepts of creative guardianship and legislative guardianship. This study, using a descriptive-comparative method, first extracted the different meanings of the word "command" from Quranic and narrational sources, relying on the interpretive views of the two commentators mentioned. The results show that the word "command" in the verses under discussion, according to the views of Allama and Amoli, is used in 22 different meanings, including monotheistic religion, creative command, legislative command, and divine sovereignty. Creative guardianship is defined as the general guidance of God over the system of existence, and legislative guardianship is defined as the special guidance of man through divine messengers. Comparing the meanings of "amr" with the definitions of generative and legislative wilayat revealed that both types of wilayat act towards leading the creatures towards the desired perfection, i.e., divine nearness. Despite the minor differences in the terms used, the main content of the words of Allamah Tabataba'i and Ayatollah Javadi Amoli in this regard lacks significant differences, and their interpretative points of commonality outweigh their points of difference. Also, a meaningful connection between the meanings inferred from "amr" and the definitions of the types of wilayat is clearly observed.

Key word: Semantics, command, formational, legislative guardianship, Allama Tabataba'i, Ayatollah Javadi Amoli.

المقدمة:ـ

تتناول هذه الدراسة دلالات كلمة "أمر" في القرآن الكريم، وتبحث في علاقتها بمفهومي الولاية التكوينية والتشريعية، مستندةً إلى آراء العلامة الطباطبائي في الميزان وآية الله جوادي آمليفي تسنيم. لكلمة "أمر" التي تكررت في القرآن الكريم حوالي ٢٤٩ مرة، معانٍ واسعة تشمل ١٣ جانبًا مختلفًا، منها الأمر، والشورى، والبعث، والعقاب، والوحي، ودين الإسلام، والمعاصي. ويمكن فهم هذه المعاني من خلال سياق الآيات واللواحق مثل "الله"، و"رب"، و"خلق"، و"معروف". وتكمن أهمية هذه الدراسة في توضيح أحد أهم معاني كلمة "أمر"، وهو الولاية. الولاية تعني الرعاية والهداية، وتشمل ولاية التقوي (ولاية الله على خلق الكائنات وبقائها ومنح بعض منها للأنبياء والأئمة) وولاية التشيع (وضع الله للشرائع والأحكام لهداية الإنسان وتفسيرها وبيانها من قبل النبي والأئمة). تدور هذه المفاهيم جميعها حول محور الأمر والإرادة الإلهية، وفهمها الصحيح ضروري لتحقيق الخلاص والكمال الإنساني.أُجريت دراسات عديدة في مجال دلالات القرآن الكريم والمفاهيم ذات الصلة. تناول بعضها الدلالات العامة للمفاهيم القرآنية، والصفات الإلهية، ومفاهيم الأمر والنهي الضمنية. كما خُصصت أعمالٌ لولاية التشيع وعلاقتها بالهداية والوحي. تُركز هذه الدراسة على تفسيرات الميزان والتسنيم، وتحاول تحديد حدود الموضوع وتقديم نتائج أكثر دقة.

١. المفهوم

يُعد مفهوم "الولاية" من أهم القضايا الجوهرية في التعاليم الإسلامية، وخاصةً في القرآن الكريم، ودراسته الدقيقة ضرورية لفهم الآيات والتعاليم الدينية فهمًا صحيحًا. يهدف هذا البحث إلى شرح مفهوم الولاية وعلاقته بالإمامة، لا سيما من وجهة نظر اثنين من كبار المفسرين المعاصرين، العلامة الطباطبائي وآية الله جوادي آملي. يبدأ البحث بدراسة المعنى الحرفي لكلمة "ولاية"، ثم يتناول شرحها الاصطلاحي. ثم، بالتركيز على وجهة نظر العلامة الطباطبائي وآية الله جوادي آملي، يُحلل معنى الولاية وأنواعها (التكوينية والتشريعية).

١-١. معنى كلمة "ولاية" من منظور اللغويين:

كلمة "ولاية" مشتقة من جذر "ولي"، وهي من أكثر الكلمات استخداماً في القرآن الكريم. وقد سرد المعجميون معاني عديدة لكلمتي "ولي" و"مولي"، منها: القرب، والصديق، والصاحب، والمعين، والمشرف على الأمر (عظيم فر، ١٣٩١، ص ١٤١). يرى المصطفوي في "التحقيق في كلمات القرآن الكريم" أن أصح معاني كلمة "ولي" هي دلالة على القرب، ويذكر أن "الولاية" تعني اجتماع شيئين وعلاقة بينهما (مصطفوي، ١٣٨٥، المجلد ١٣، ص ٢٢٢-٢٢٤). يرى الزبيدي في "تاج العروس" أن "الولي" يعني القريب، و"المولي" يعني المالك (الزبيدي، ١٢٠٥ هـ، المجلد ٢٠، ص ٣١٠). ويرى الراغب الأصفهاني في "معجم ألفاظ القرآن" أن "الولاية" تعني النصر، و"الولاية" تعني التولي والسلطان على أمر، وأن حقيقتها التولي والسلطان على أمر (الراغب الأصفهاني، ١٤١٢ هـ، المجلد ١، ص ٨٨٧). كما يرى ابن منظور في "لغة العرب" أن "الولي" يعني المساعد والمشرف، والمدير والمدبّر (ابن منظور، ١٤١٤ هـ، المجلد ١٥، ص ٤٠٦). ومن وجهة نظر علماء اللغة بشكل عام يمكن الاستنتاج أن الولي والولاية نوع من القرب والارتباط بين شيئين يؤدي إلى حق التملك والتصرف في التخطيط وإدارة الشؤون.٢-١. آراء العلامة الطباطبائي وآية الله الجوادي الآملي حول الولاية

مع الحفاظ على معنى القرب في الكلمة، استنبط العلامة الطباطبائي معنى الإمارة والهيمنة من معنى الولاية. فهو يرى أن الولي المطلق هو الله تعالى، وأن هيمنة ولي الله في الدنيا تنبع من قربه منه وبإذنه الإلهي (الطباطبائي، ١٤١٧ هـ، المجلد الأول، ص ١٩). ويرى أن للولاية مفهوماً واحداً في حق الله تعالى، والرسول الكريم ﷺ، والمؤمنين المذكورين في آية الولاية، مما يدل على نوع من القرب والهيمنة والملكية في إدارة الأمور والإشراف عليها. ويرى آية الله جوادي آملي أيضاً أن الولاية تعني العناية بشئون الآخرين ورعايتها، وأن الله تعالى قد أوكل هذه الولاية إلى ثلاثة أفراد: تعالى، ورسول الإسلام، والمؤمنين الذين يؤدون الزكاة راكعين في الصلاة، والمثال الوحيد على ذلك الإمام علي عليه السلام.

١-٢. مفهوم الولاية التكوينية والتشريعية، المشتق من جذر "ولي"، يُستخدم في القاموس بمعنى "الحكم المطلق والحكم والحكومة" (أنطون إلياس، المجلد ١٢، ص ١١٤)،

وكذلك "التقارب بين شيئين بلا حائل" (الراغب الأصفهاني، ص ٨٨٥). واصطلاحًا، تعني الولاية "حق التملك والتصرف في إدارة شؤون العباد"، وهو حق لله أولًا، ثم للرسل والأئمة المعصومين عليهم السلام (عظيم فر، المجلد ١، ص ٤٠-٤١). كما يُعرّف آية الله جوادي آملي الولاية بأنها "مجيء الشيء تلو الآخر بلا انقطاع وبالقرب اللازم" (جوادي آملي، المجلد ٧، ص ١٢٢-١٢٣). وهذا المفهوم عند المستحسن يعني "اعتبار رأي وحكم غيره أفضل من رأيه وحكمه واتباعه"، مما يؤدي في النهاية إلى الهداية (المستحسن، ج ١، ص ٥٣-٥٥).

١. الولاية الخلقية

تشير الولاية الخلقية إلى إدارة الله المباشرة وسيطرته على جميع الكائنات في الكون. وهذا النوع من الولاية خاص بالله، لأن هداية جميع الكائنات لتحقيق غاية خلقها لا تتم إلا بإذنه (عظيم فر، ص ٤١-٤٢). ويشير القرآن الكريم إلى هذه الهداية الإلهية الشاملة والشاملة في آيات مثل الآية ٥٠ من سورة طه ("ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى") والآيتين ٢-٣ من سورة الأعلى (الذي خلق كل كائن فجعل أعضائه قوامًا، والذي أعطى لكل دابة قدرًا ثم هدى") (الطباطبائي، المجلد ١٤، ص ١٦٧؛ جوادي آملي، المجلد ٣، ص ٣٣). يرى العلامة الطباطبائي وآية الله الجوادي الآملي أن هذه الآيات تُعبّر عن هداية خلقية. تشمل هذه الهداية البشر (بواسطة نبي داخلي، أي العقل) وسائر المخلوقات (من خلال الفطرة والفطرة). وقد ورد جزاء هذه الهداية للبشر في آيات مثل الآية ١١ من سورة التغابن ("ومن يؤمن بالله يهدِ الله قلبه إلى معارف وكمالات") والآية ١٧ من سورة محمد ("والذي اهتدى زاده هدى وآتاه التقوى") (الطباطبائي، المجلد ١٩، ص ٣٠٤؛ الجوادي الآملي، ص ٤٩-٥٠).

٢. الاختصاص التشريعي

الولاية اللغيزمية تعني تنظيم وإدارة شؤون الفرد والمجتمع من خلال سنّ القوانين، وهي تكليف خاص لله تعالى. كلمة "قانون" مشتقة من "الشريعة" وتعني "وضع الخطة، وضع القانون" (أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، المجلد ٣، ص ٢٦١). هذا النوع من الولاية، بخلاف ولاية الولادة التي تشمل جميع الكائنات، لا يشمل إلا البشر؛ لأن البشر وحدهم لهم الحرية، ولهم الحق في قبول أو رفض القوانين الإلهية. يُنزل الله الشعائر

الإلهية لإسعاد البشرية في الوحي وعلى يد رسله. وفقاً للازم فر، فإن السلطة القانونية هي "حق وضع القوانين والتفاسير والبيانات للناس، وإرشادهم وإنقاذهم من الضلال، والفصل في الخلافات" (عظيم فر، ص ٤٣). من الآيات الدالة على السلطة التشريعية: الآية ٩٩ من سورة المائدة، والآية ١٦ من سورة المائدة، والآية ٣ من سورة الإنسان، والآية ٩ من سورة النحل، وغيرها. وقد ذكر المفسران العلامة الطباطبائي وآية الله الجوادي الآملي أن هذه الآيات تدل على السلطة التشريعية.

٣. التمييز بين الهداية الخلقية والشرعية: الهداية الخلقية تعني إرشاد جميع الكائنات في العالم فطريًا وفطريًا. أما بالنسبة للإنسان، فتتم هذه الهداية من خلال "النبي الباطن"، أي العقل. أما الهداية التشريعية فهي هداية خاصة منحها الله للإنسان بإرسال الرسل وإنزال الكتاب السماوي. فالأمر الخلقي خاص بالله، بينما الأمر التشريعي منسوب أصلًا إلى الله، ويُبلغه إليه الأنبياء والأئمة عليهم السلام. الولاية في المصطلح تعني تولي شؤون شخص ما، وتنقسم إلى نوعين: خلقية وشرعية. الولاية تعني رعاية الكائنات في العالم الخارجي وامتلاكها امتلاكًا موضوعيًا، وهي حكر على الله في البداية، ثم مُنحت للأنبياء والأئمة المعصومين عليهم السلام (المائدة: ٥٥). الولاية التشريعية خالصة لله، منحها بمشيئته للأنبياء والأئمة الطاهرين لتبليغ الأحكام الشرعية وحكم الناس. والفرق الجوهري بين هاتين الولايتين هو أن الولاية كمال إبداعي مكتسب، مفتوح للجميع، أما الولاية التشريعية فهي هبة إلهية لا تتحقق إلا بمشيئة الله بعد إعداد خاص. الإمامة منصب إلهي، وهي نفس منصب الخليفة الإلهي، وهي غاية خلق الإنسان، وهي جزء لا يتجزأ من الخلافة والولاية. فلسفة الإمام الوجودية هي حفظ دين الإسلام وبيانه وإرشاد الناس، ويجب أن يكون الإمام عالمًا ومعصومًا من الخطأ وولاية من الله.

٢. دلالات كلمة "أمر" ومرادفاتها

تتناول هذه المقالة دلالات كلمة "أمر" ووظيفتها في النصوص الإسلامية، وخاصةً في القرآن الكريم والأحاديث النبوية. ويشمل التفسير السياقي والدلالي لهذه الكلمة دراسة أبعادها المعجمية والاصطلاحية من منظور المعجميين والمفكرين الإسلاميين. كما تُحلل

الوظيفة الدلالية لكلمة "أمر" في الآيات والأحاديث النبوية، وتُعالج تفسيرها الدلالي بناءً على آراء العلامة الطباطبائي وآية الله الجوادي الآملي.

١-٢. دراسة كلمة "عامر" من منظور المعجميين والعلماء المسلمين

لتفسير المعنى الدلالي العملي لكلمة "عامر"، لا بد من دراستها من بُعدين: معجمي واصطلاحي.

١. التفسير الدلالي لكلمة "أمر" في آراء معجمي اللغة العربية وآدابها:

"تكليف، تكليف، تكليف، تكليف شخص" (أحمد بن فارس، معجم المقياس اللغوي، المجلد الأول، ص ١٣٧).

"أمر، أمر، حكم، بمعنى الحال، الشيء، العمل، والحدث" (خليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، المجلد الثامن، ص ٢٩٧).

"الأمر، الأمر، الحكم، بمعنى المكان، الشيء، العمل، والحدث" (خليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، المجلد الثامن، ص ٢٩٧). كلمة "أمر" اسم حال وفعل، وجمعها "أمر"، و"أمر" اسم، وفعلها "أمرت" يُستعمل عند التكليف. والأمر اسم عام لجميع الأفعال والأقوال، وهو بهذا المعنى كلام الله تعالى القائل: "إليه ترجع الأمور". ويُسمى الخلق وبدء الخلق أيضًا "أمرًا"، وهو خاص بالله تعالى، وقوله تعالى: "إلا الله الخلق والأمر" يحمل المعنى والمفهوم نفسه. (الراغب الأصفهاني، ترجمة وتحقيق ألفاظ القرآن، المجلد الأول، ص ٨٨).

وبناءً على هذه الدراسات، فإن المعنى الرئيسي والشائع لكلمة "أمر" من منظور فقهاء اللغة العربية هو "الأمر والحكم والترتيب". وقد وردت لها مرادفات مثل "قضَى"، و"كار"، و"مرور"، و"حادث"، و"قضية"، و"قضية"، و"تحكيم"، و"بركة". (رضائي نيك، دلالات كلمة "الأمر" ص٢٣)

كلمة "أمر" مصدر ثلاثي مجرد، مبني على الفعل بمعنى أمر. وتُستعمل هذه الكلمة أيضًا بصيغة اسم الفاعل "آمر" بمعنى الأمر، أو بصيغة اسم المفعول "مأمور" بمعنى المأمور. وجمع هذه الكلمة بصيغة "عوامر" بمعنى "يأمر" و"أمراء" بمعنى "أمراء وقادة" مشتق أيضًا من هذه المادة.

كما تُستعمل كلمة "عمرو" في الجمع "أولي الأمر". "أولي" تعني "مالك" و"مالك"، وتُستعمل دائمًا بصيغة الجمع والجمع، وتدل على شدة الارتباط (مصطفوي، التحقيق في كلمات القرآن الكريم، المجلد الأول، ص ١٤٥-١٤٦). أما "أمر" فتعني السؤال والرغبة مع طلب التفوق، وتُطبق على كل ما يرغب فيه ويُنظر فيه السيد أو نفسه، صراحةً أو ضمنًا؛ مثل آية "إلا لله الخلق والأمر" الخاصة بالله تعالى. تُستخدم كلمة "أمر" في عدة معانٍ: ١- أمرٌ وتكليفٌ بفعلٍ يُناقض النهي، ٢- أي عملٍ ذي شأن، ٣- بركةٌ ونماء، ٤- آيةٌ، ٥- أمرٌ عظيمٌ ومُدهش (الزبيدي، تاج العروس، المجلد الأول، ص ٣١؛ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، المجلد الأول، ص ٣٢٤). وعليه، فإن "قادة الأمر" هم أولئك الذين هم أوصياءٌ على شؤون الناس اليومية ومشرفون عليها. ويرى الراغب الأصفهاني أن أمثلة "قادة الأمر" في آية الطاعة تشمل: ١- القادة والقادة العسكريين في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم)، ٢- الأئمة المعصومون عليهم السلام، ٣- الآمرون بالحق، و٤- الفقهاء والمؤمنون الذين يطيعون أمر الله. ويقول إن "أصحاب السلطة" هم الذين يرتاح الناس من همومهم ويرتاحون من همومهم، ومن هؤلاء الأفراد الأنبياء والولاة والفقهاء والعلماء والوعاظ (حسين بن محمد الراغب الأصفهاني، مفردات العفاف القرآنية، ج ١، ص ٩٠).

٢-٢. مفهوم "الأمر" في الروايات والقرآن

١. الأمر بالمعروف

في كثير من الروايات، يعني "الأمر" دعوة المسلمين إلى أداء الفرائض والمستحبات، وهو ما يُستخدم غالبًا إلى جانب "النهي عن المنكر". يُعرّف هذا المفهوم مسؤولية اجتماعية محددة في الإسلام، قائمة على ولاية المؤمنين بعضهم على بعض (الطباطبائي، المجلد ٢، ص ٢٣٢). يرى العلامة الطباطبائي أن "الخير" هو ما يتوافق مع عادات المجتمع ويتفق مع العقل والشريعة (الطباطبائي، المجلد ٢، ص ٢٣٢). كما يُعدد آية الله جوادي آملي ثلاثة عناصر رئيسية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: اعتراف المجتمع بالخير والشر، وتمييزه عن التعليم والوعظ (حيث يُعدّ الأمر بالمعروف أمرًا)، والمسؤولية المشتركة للشعب والحكومة في تنفيذه (الجوادي آملي، المجلد ١٥، ص ٢٥٤). ٢. "الأمر" يعني الأوامر والأوامر الإلهية. في بعض الروايات، تُستخدم كلمة "الأمر" بمعنى الأمر والنظام الإلهي. الله تعالى، بصفته القائد

الحقيقي لنظام الخلق، كلما أمر بشيء، كان من المؤكد أن ينفذه خلقه. يُعرف هذا المفهوم في علم الفقه بـ "الأحكام". أمر الله الإنسان ليس فقط بعد الخلق، بل قبله أيضًا، ويشمل ذلك الأمر بالوجود والعبودية. في الأدعية والصلوات، يُخاطب الله أيضًا بصفة "الأمر"، وطاعة أمره مصدر شرف (الطبرسي، المجلد الأول، ص ١١٠). كما اعتبر العلامة الطباطبائي والجوادي الآملي أن "الأمر" في الأدعية يعني الأمر الإلهي القوي، الذي يؤدي تنفيذه إلى سعادة وعظمة المطيع. وأخيرًا، كلمة "أمر" تعني حرفيًا الأمر والنهي، ولكنها في الاصطلاحات والإضافة أو الوصف قد تأخذ معاني مختلفة. وردت هذه الكلمة في القرآن والروايات والأدعية بصيغ الفعل والاسم والمصدر، ولكل منها معناها الخاص، لكنها لا تحيد دائمًا عن معناها الأصلي، وهو الأمر والنهي. وللأمر الإلهي معنيان: تشريعي (أمر العباد بإرادتهم) وخلقي (إحداث أمر من الله مباشرةً). ويستند مثال "أولي الأمر" أيضًا إلى قول رسول الله ﷺ والمعصومين عليهم السلام، الإمام المعصوم الوحيد من آل بيته، الذي اتسم بعصمته، وطاعته واجبة على الجميع.

٣. العلاقة الدلالية لكلمة "أمر" مع "الولاية التكوينية" و"الولاية التشريعية".

١-٣. التحليل الدلالي لكلمة "أمر" من منظور العلامة الطباطبائي.

في علم اللغة، تعني كلمة "أمر" الأمر والنظام، بينما في مصطلحات العلوم المختلفة، كالتصوف والدين والأدب العربي والفلسفة والمنطق، طُرحت تفسيرات مختلفة. في هذه الدراسة، التي تُركّز على تفسير العلامة الطباطبائي، استُخرجت معانٍ متعددة لكلمة "أمر" في آيات القرآن الكريم. (رضائي نيك، دلالات كلمة "الأمر" ص٤٥)

• "وَأَرْسِلْ إِلَيْكَ الأمر" (التوبة، الآية ٤٨): يُفسّر العلامة الطباطبائي كلمة "أمر" في هذه الآية على أنها تعني الدين والشرع (الطباطبائي، الميزان، المجلد ٩، ص ٢٩١).

الأمر في القرآن الكريم: • «ذلك أمر الله» (الطلاق، الآية ٥): من وجهة نظر العلامة، فإن «الأمر» في هذه الآية يعني الأمر الإلهي والأحكام التي نزلت على قلب النبي صلى الله عليه وسلم (الطباطبائي، الميزان، ج ١٩، ص ٣١٧).

• «ذلك أمره» (يس، الآية ٨٢): يفسر العلامة الطباطبائي هذه العبارة بالإشارة إلى

موضوع النبي عيسى عليه السلام، أي خلقه من غير أب، والذي ينبع من القدرة الإلهية (الطباطبائي، الميزان، ج ١٧، ص ١١٤). • «وإذا اختلفوا في أمرهم» (الكهف، الآية ٢١): من منظور العلامة، فإن «الأمر» في هذه الآية يعني البعث يوم القيامة والبعث الجسدي (الطباطبائي، الميزان، المجلد ١٣، ص ٢٦٤).

• «في الأمر» (آل عمران، الآية ١٥٩): فسر العلامة الطباطبائي «الأمر» في هذه الآية بأنه إمامة الأمة (الطباطبائي، الميزان، المجلد ٤، ص ٥٤).

• «إدبار الأمر» (الرعد، الآية ٢): تفسير العلامة «الأمر» في هذه الآية هو أن الله يخلق ويدبّر أمور الخلق بحكمة (الطباطبائي، الميزان، المجلد ١١، ص ٢٧٨). • «لَمّا قَضَى الأمر» (إبراهيم، الآية ٢٢): يُفسّر العلامة الطباطبائي هذه العبارة على أنها الحساب وكتاب الحساب (الطباطبائي، الميزان، المجلد ١٢، ص ٤٥)

• «أَمْرُ الله» (هود، الآية ٤٣): يرى العلامة أن «الأمر» في هذه الآية تعني العقاب الإلهي (الطباطبائي، الميزان، المجلد ١٠، ص ٢٣٠).

• «قَضَى الأمر» (يوسف، الآية ٤١): يُفسّر العلامة الطباطبائي هذه الكلمة على أنها تفسير الرؤيا الصادقة وتحقيقها (الطباطبائي، الميزان، المجلد ١١، ص ١١٨). • «يا تمرُ بك» (القصص، الآية ٢٠): يرى العلامة أن استخدام أداة "أمر" في سياق "الافتاء" و"الائتمار" يعني التشاور معًا، كما تشاورت الجماعة على قتل النبي موسى عليه السلام (الطباطبائي، الميزان، المجلد ١٦، ص ٢٢).

• «التنازع في الأمر» (الأنفال، الآية ٤٣): فسر العلامة "أمرًا" في هذه الآية بالخلاف في الخروج إلى العدو، واعتبره مرتبطًا برؤيا النبي (صلى الله عليه وسلم) الصادقة في غزوة بدر (الطباطبائي، الميزان، المجلد ٩، ص ٩٤). • «جاءهم أمرٌ» (النساء، الآية ٨٣): في تفسير العلامة، «أمرٌ» في هذه الآية يعني أخبارَ أمنِ الأمةِ التي يجبُ التّدقيقُ فيها قبلَ نشرِها (الطباطبائي، الميزان، المجلد ٥، ص ٢٢).

• «من الأمر» (الحجرات، الآية ٧): يُفسّرُ العلامةُ الطباطبائي «أمرًا» في هذه الآية على أنّه حادثٌ نتجَ عن فرضِ آراءِ بعضِ صحابةِ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وسبّبَ في متاعبَ للمسلمين

(الطباطبائي، الميزان، المجلد ١٨، ص ٣١٤).

• «من الأمر» (آل عمران، الآية ١٥٤): يُفسّرُ العلامةُ هذه الكلمةَ على أنّها النصر، وهو إشارةٌ إلى انتصارِ المسلمين في غزوةِ أحد (الطباطبائي، الميزان، المجلد ٤، ص ٤٨). • «بأمره» (التوبة، الآية ٢٤): فسّر العلامة صراحةً «الأمر» في هذه الآية بفتح مكة (الطباطبائي، الميزان، المجلد ٩، ص ٢٠٩).

• «بأمر ربي» (الطلاق، الآية ٨): من وجهة نظر العلامة، فإن «الأمر» هنا يعني التمرد والعصيان، والذي ستكون نتيجته عقابًا إلهيًا (الطباطبائي، الميزان، المجلد ١٩، ص ٣٢٣).

• «جاء أمر الله» (الحديد، الآية ١٤): صرّح العلامة صراحةً في تفسيره لـ «الأمر»: أن معناه الموت (الطباطبائي، الميزان، ص ١٥٧). • «وإذ قضينا على موسى الأمر» (القصص، الآية ٤٤): يقول العلامة: «الأمر» إشارة إلى النبوة بنزول التوراة، أي الوحي الإلهي (الطباطبائي، الميزان، المجلد ١٦، ص ٥٠).

• «وأمرًا» (المائدة، الآية ٩٥): يقول العلامة: إن معنى «الأمر» في هذه الآية هو ذنب الصيد الذي وقع قبل صدور حكم التحريم، وهو مغفور ومغفر من الله (الطباطبائي، الميزان، المجلد ١، ص ٢٠٥). • «أمرهم» (طه، الآية ٦٢): فسرها العلامة بالنطق، وأشار إلى معجزة تحول عصا النبي موسى عليه السلام إلى تنين، مما أثار ضجة ولغطًا بين قوم فرعون (الطباطبائي، الميزان، ج ١٤، ص ١٧٥).

• «سيأتي أمر» (النحل، الآية ١): كتب العلامة في تفسيره: «الأمر» في هذه الآية يعني أمر الله وأمره، فإذا جاء أمر الله قامت القيامة (الطباطبائي، الميزان، ج ١٢، ص ٢٠٣). • «الأمر» (يونس، الآية ٣): يقول العلامة الطباطبائي إن هذه الكلمة تشير إلى القضاء الإلهي، بمعنى أن الكون في حاجة إلى الله في كل لحظة (الطباطبائي، الميزان، ج ١٠، ص ٩، رضائي نيك، دلالات كلمة "الأمر" ص٣٤).

٢-٣. تحليل الولاية الخلقية من منظور العلامة الطباطبائي

الولاية الخلقية مصطلح مركب من كلمتي "ولاية" و"تقويني"، ويعني في المذهب الشيعي إدارة شؤون الوجود من قِبل الله تعالى. تارةً تُدار هذه الإدارة من قِبل الله مباشرةً (مثل

الخلق)، وتارةً أخرى بواسطة رسول (شخص مختار أو شيء خاص).

يرى العلامة أن الولاية تعني في المقام الأول القرب الإلهي. لأن الإنسان تجسيدٌ لتجليات الأسماء والصفات الإلهية. وبما أن "الولي" من صفات الله، أي الملكية والسيطرة على الأمور، فلا يمكن للإنسان أن يُجسّد هذه الصفة إلا عندما يصل إلى معرفة عميقة بالله والآفاق وبنفسه. هذه المعرفة تُفضي إلى القرب الإلهي. لذلك، من منظور العلامة الطباطبائي، فإن الملكية والإمارة هما معنيان آخران يمكن التعبير عنهما للولاية. كلمة "خلق" مشتقة أيضًا من جذر "كان" بمعنى "يكون" و"خلق" بمعنى "خلق". وحسب تفسير العلامة للأحاديث والآيات، فإن الولاية الخلقية تعني خلق الكائنات وهداية عامة لها. وتشمل هذه الهداية البشر وسائر الكائنات؛ لأن الحكمة الإلهية تقتضي هداية كل شيء بعد الخلق إلى كمالها. لذا، فإن الهداية في الولاية الخلقية ليست حكرًا على فرد معين، بل تشمل البشرية جمعاء وأهل العالم، سواء أكانوا ذوي إرادة حرة أم لا. وبالطبع، يُفرّق العلامة الطباطبائي بين هداية البشر الأحرار وسائر المخلوقات عديمة الإرادة؛ فالمخلوقات عديمة الإرادة جميعها مُهداة، وإن لم يكن سقف هدايتها أعلى من سقف هداية البشر. في المقابل، لا يُهدى إلا البشر الذين يستسلمون لربهم وعبده المخلص ويقبلون الأوامر الإلهية. هؤلاء العباد لا يُهتدون فحسب، بل ينالون أيضًا السكينة والطمأنينة. في تفسيره للآيات المتعلقة بالولاية الخلقية، يذكر العلامة أن الله يتولى بنفسه زمام أمور العبد المطيع ويهديه إلى المصير الصحيح لتكون عاقبته في الدنيا والآخرة خيرًا. كما أنه يضع محبة هذا العبد في قلوب العباد ويحببه إليه.

من وجهة نظر العلامة الطباطبائي، فإن الخضوع للأمر الإلهي يعني أداء الواجبات وترك المحرمات، وهي التقوى الإلهية. بالتقوى يتحرر الإنسان من الشهوات الحسية ويهتدي؛ لأن القلب البشري قد يكون محل طهارة أو دنس، وهذان الأمران متعارضان. بالتقوى يمتلئ القلب بالنقاء، وهو الهداية الخلقية. ومن الجدير بالذكر أن القلب الطاهر يتبع الأعمال الصالحة. لذلك، فإن الأعمال الصالحة تدل على قلب أصبح مقرًا لله وطاهرًا، وبالتالي تتحقق الهداية.

٣-٣. تحليل الولاية الشرعية من منظور العلامة الطباطبائي: يرى العلامة الطباطبائي أن

الولاية الشرعية هي الأوامر الإلهية ذاتها، التي يؤدي تنفيذها إلى السعادة، ويؤدي تركها إلى الخسران. وفي تفسيره لآيات القرآن الكريم، يؤكد على أن تبليغ هذه الأوامر مسؤولية الأنبياء والأولياء، وليست مقتصرة على زمان ونبي معينين، بل هي واجبة في كل زمان ومكان. فمهمة الأنبياء هي مجرد تلقي الرسالة الإلهية وتبليغها، ويحقق الإنسان السعادة بسماع هذه الدعوة والعمل بها.

١. العلاقة بين الأمر والولاية الخلقية من منظور العلامة. في تعريفه للولاية الخلقية وأمثلتها، يرى العلامة أن ظهور جميع عناصر الوجود، من الإنسان إلى أصغر عنصر في الكون، وكذلك بقاء المخلوقات وتدبيرها وهدايتها من الله، يُسمى هداية خلقية. يستطيع الإنسان، بصفته كائنًا عاقلًا، من خلال التأمل في هذه الأمور، أن يصل إلى معرفة الله تعالى ويتقرب إليه، وهو غاية الخلق. قد تبدو العلاقة بين معاني كلمة "الأمر" والولاية الخلقية من منظور العلامة غامضة للوهلة الأولى، ولكن عند التدقيق، ندرك وجود روابط عميقة بينهما. من هذه الروابط:

- اتباع الأمر الإلهي: كل إنسان يطيع الأمر الإلهي بإرادته يكون على طريق الهداية الخلقية.
- الهداية بعد الخلق: كل مخلوق، بفضل الله، على طريق هداية الله بعد الخلق لتحقيق الكمال المنشود. • الحساب والعقاب الإلهي: إن مراعاة حساب الأعمال يوم القيامة والخوف من العقاب الإلهي من أسباب هداية الأحرار، مما يضعهم على طريق الحق.
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: يُعد هذا الواجب، الذي هو من باب البر والشورى، من أهم مسائل الهداية والإرشاد.

٢. العلاقة بين السلطة والسلطة التشريعية من منظور العالم. السلطة القانونية من منظور العالم الطباطبائي هي الأوامر الإلهية التي تصل إلى البشر عبر وسطاء قديسين ومعصومين، وهم الأنبياء والأئمة عليهم السلام. هؤلاء الوسطاء عيّنهم الله لهداية البشرية في كل زمان ومكان. مهمة هؤلاء الشرفاء هي تلقي الرسالة الإلهية وتبليغها للناس،

وهي ليست سوى بيان مبادئ الحياة الصحيحة والصراط المستقيم. أقرب معنى لكلمة "أمر" إلى السلطة التشريعية هو معنى قيادة المجتمع. قيادة المجتمع، أو الحكم، ظاهريًا، هي مسؤولية النبي أو الإمام. لذلك، فإن أكبر ارتباط بين كلمة "أمر" والسلطة التشريعية يكمن في مفهوم القيادة وقيادة المجتمع. طاعة "أولي الأمر"، الذين وُضعوا في القرآن الكريم بمنزلة طاعة الرسول، تعني أنهم معصومون، مسؤولون عن إدارة شؤون الناس وفق أحكام الإسلام، ومسؤولون عن هدايتهم إلى الكمال والتقرب إلى الله. وبهذا الوصف، يُضرب مثال "أولي الأمر" بأقوال النبي الكريم ﷺ والأئمة المعصومين عليهم السلام، وهو الإمام المعصوم الوحيد من آل نبي الإسلام ﷺ.

٤. دراسة كلمة "أمر" من منظور آية الله جوادي آملي وتطبيقها على تعريف السلطة الخلقية والتشريعية.

١-٤. التحليل الدلالي لكلمة "أمر" في القرآن الكريم من منظور آية الله جوادي آملي

وفقًا للسياق القرآني وتفسيرات آية الله جوادي آملي، فإن لكلمة "أمر" معانٍ وتطبيقاتٍ متعددة.

في تفسيره للآية ٤٨ من سورة التوبة، يفهم آية الله جوادي آملي "الأمر" على أنه جهود المؤمنين العنيدة في صراعهم مع المنافقين، والتي أدت إلى انتصار الإسلام (جوادي آملي، تفسير تسنيم، المجلد ١١، ص ٢٨). في الآية ٥ من سورة الطلاق، يشير "الأمر" إلى الأحكام المتعلقة بالطلاق وعدد المطلقات (المرجع نفسه، المجلد ٢، ص ٩٣).

في تفسيره للآية ٨٢ من سورة يس، يُفهم أن "الأمر" يعني إرادة الله، التي تتحقق دون تأخير متى شاء (المرجع نفسه، المجلد ٥٥، ص ٢٠). كذلك، في الآية ٢١ من سورة الكهف، يُشير "الأمر" إلى حادثة نوم أصحاب الكهف الطويل ودلالتها على حقيقة البعث (المرجع نفسه، المجلد ٢٦، ص ١١٧).

في الآية ١٥٠ من سورة آل عمران، يُشير "الأمر" إلى واجب الإمام المسلم في مشاورة الناس والسعي لخيرهم (المرجع نفسه، المجلد ٤٣، ص ١٥). في الآية ٢ من سورة الرعد، يُعبر "الأمر" عن دلائل وجود الله وقدرته المطلقة على تدبير الكون (المرجع نفسه، المجلد ٢٢، ص

١٨٧). في الآية ٢٢ من سورة إبراهيم، يرى آية الله الجوادي الآملي أن "الأمر" يعني محاسبة أهل القيامة وتدبير أمورهم (المرجع نفسه، المجلد ٢٥، ص ٨١). وفي الآية ٤٣ من سورة هود، يشير "أمر الله" إلى حادثة النبي نوح عليه السلام ونجاة أهل الإيمان (المرجع نفسه، المجلد ١٨، ص ١٤-١٥).

في الآية ١ من سورة النحل، تشير كلمة "أمر" إلى الحساب يوم القيامة (المرجع نفسه، المجلد ٢، ص ٧٠). وأخيرًا، في الآية ٣ من سورة يونس، تشير كلمة "يدبر الأمر" إلى أن الكون مُدبّر ويسير وفق تدبير إلهي (المرجع نفسه، المجلد ١٥، ص ١٤٥). يُظهر هذا التحليل أن كلمة "أمر" في القرآن الكريم، في سياقات مختلفة، تشمل معاني متعددة، منها الإرادة الإلهية، والأحكام الشرعية، والأحداث التاريخية، وواجبات القيادة، وحتى الحساب يوم القيامة.

٢-٤. شرح الولاية الخلقية والشرعية من منظور آية الله جوادي آملي

يحتل مفهوم الولاية مكانة مركزية في التصوف الإسلامي، وخاصةً من منظور التشيع. وقد تناول آية الله جوادي آملي، أحد أبرز المفسرين المعاصرين، هذا المفهوم بعمق، وشرح نوعين منه: الولاية الخلقية والولاية الشرعية. تتناول هذه المقالة هذين النوعين من الولاية من منظوره، مع التركيز على الأسس القرآنية وعلاقتها بكلمة "أمر".

يرى آية الله جوادي آملي أن أصل كلمة "ولاية" هو "ولي" وتعني القرب من الله. ويرى أن الولاية الخلقية تعني الهداية العامة والشاملة لجميع الكائنات، من البشر إلى سائر المخلوقات. يستند هذا التوجيه إلى الآية ٥٠ من سورة طه، حيث يُقدّم النبي موسى عليه السلام اللهَ هاديًا لكل كائن بعد الخلق. ومن هذا المنطلق، يتلقى كل كائن هداية فريدة من الله وفقًا لإمكاناته الداخلية لتحقيق كماله النهائي. وبطبيعة الحال، فإن نطاق الهداية التطورية للإنسان، نظرًا لأزليته وكونه أشرف المخلوقات، أوسع وأشمل. وثمرة هذه الهداية، لمن يتبعها بوعي، هي زيادة الهداية وتمهيد الطريق المستقيم.

في المقابل، فإن الولاية التشريعية، وفقًا لآية الله جوادي آملي، هي نوع من الولاية يتعلق بهداية الإنسان الخاصة وتشريع القوانين الإلهية. وتشمل هذه الولاية جميع البشر

وليست خاصة بفئة معينة، مع أن دعاتها وقادتها هم الأنبياء والأئمة المعصومون عليهم السلام. ويؤكد أن هذه الهداية تتطلب أيضًا إرادة الإنسان وحرية إرادته لقبولها والعمل بها. تكمن أهمية الولاية التشريعية في أنه بدونها، يستحيل هداية المجتمع، ويعتبر الله نفسه مُكلّفًا بشرح طريق السعادة من الشقاء للإنسان.

يُعدّ ارتباط مفهوم "الأمر" بالولاية الخلقية والتشريعية من النقاط الرئيسية في تحليل آية الله جوادي آملي. يُرجع الآملي إلى كلمة "أمر" معانٍ عديدة، مثل انتصار الدين الإلهي، والأحكام الإلهية، وتحقيق إرادة الله، والبعث، وواجبات القائد، والقدرة الإلهية المطلقة في إدارة الوجود. من وجهة نظره، يرتبط بعض هذه المعاني ارتباطًا مباشرًا بالولاية الخلقية والتشريعية. على سبيل المثال، يُمكن اعتبار الدين الإلهي والبعث مرتبطين بهداية الإنسان الخاصة في الولاية الخلقية. كما يُعتبر تحديد القدر والإلهامات الغيبية أمثلة على الولاية الخلقية في هداية الإنسان. وفي حالة الولاية التشريعية، تُقدّم الأحكام الإلهية والنظر في سجل أعمال البشر يوم القيامة كرموز لارتباط "الأمر" بالولاية التشريعية.

٥. دراسة نقاط التشابه والاختلاف في فهم العلامة الطباطبائي وآية الله الجوادي الآملي للمفاهيم المذكورة.

على الرغم من اختلاف أسلوب التعبير وبعض التفاصيل التفسيرية بين هذين المفسرين البارزين، إلا أنهما يشتركان في نقاط جوهرية في المبادئ والنتائج الرئيسية لآرائهما.

ومع اختلاف أسلوبي تفسير الميزان وتفسير تسنيم (مثل تخصيص سورة لكل آية في تسنيم، وحرية نقد آية الله الجوادي الآملي للآراء)، إلا أنهما يؤكدان على منهج العلامة الطباطبائي "من القرآن إلى القرآن"، ويعتبران أن مرجعية القرآن وأهميته مستقلة عن غيرها (الطباطبائي، الميزان، المجلد ١، ص ٦٥؛ الجوادي الآملي، تسنيم، المجلد ١، ص ١٠٢). كما يرى كلا المفسرين أن تحديد مرجعية الروايات وتطبيقها يكون من باب الاستمرارية (استمرارية رسالة القرآن عبر الزمان).

١-٥. دراسة مقارنة للآراء

١. دلالات كلمة "عامر"

أجمع العلامة الطباطبائي وآية الله الجوادي الآملي على معنى كلمة "عامر" في آيات القرآن الكريم. ورغم اختلافات طفيفة في الصياغة، إلا أن مفهوميهما متطابقان:

- في الآية ٤٨ من سورة التوبة، فسر العلامة كلمة "عامر" على أنها الدين والشريعة، وفسرها آية الله الجوادي الآملي على أنها دين الإسلام، وكلاهما يحملان المعنى نفسه.
- في الآية ٥ من سورة الطلاق، تشير كلمة "عامر" إلى الأمر الإلهي للعلامة، وإلى الحكم الإلهي بشأن عدد من المطلقات لدى آية الله الجوادي الآملي، وهو ما يحمل المعنى نفسه.
- في الآية ٨٢ من سورة يس، فسر كلا العالمين كلمة "عامر" على أنها تحقيق إرادة الله الحتمية.
- يتضمن كلا تفسيري كلمة "أمر" في الآية ٢١ من سورة الكهف المعنى الظاهري (نوم أصحاب الكهف الطويل) والمعنى الباطني (إشارة إلى القيامة). (رضائي نيك، دلالات كلمة "الأمر" ص٦٥)
- في الآية ١٥٩ من سورة آل عمران، يُفسّر كلاهما "الأمر" بمعنى القائد وقائد الجماعة، مع فارق أن العلامة يتناول خصائص القائد، وآية الله الجوادي الآملي يتناول واجبات قائد الجماعة.
- في الآية ٢ من سورة الرعد، يقصد العلامة "الأمر" بمعنى من يُدبّر شؤون الوجود، بينما يؤكد آية الله الجوادي الآملي على قدرة الله المطلقة في تنظيم شؤون الوجود المعقدة. • في الآية ٥٣ من سورة الشورى، تعني كلمة "العلامة" "الأمر" أي القول والفعل والعمل، بينما يرى آية الله الجوادي الآملي أنها أعم وتعني إرجاع الأمور إلى الله.

٢. الولاية الخلقية

يتفق كلّ من العلامة الطباطبائي وآية الله الجوادي الآملي في تعريف الولاية الخلقية. ويؤكد كلاهما على الهداية العامة للمخلوقات، وعلى امتلاك الله للخلق وإدارته له.

وتشترك وجهات النظر في استخدام كلمات مفتاحية مثل القرب الإلهي، وهداية جميع الكائنات، وهداية خاصة للإنسان، ووسائل الهداية الخلقية، وثمرة قبول الولاية الخلقية، ولا يوجد اختلاف جوهري في آرائهما.

٣. الولاية التشريعية

في تعريفهما للولاية التشريعية، يتفق العلامة الطباطبائي وآية الله الجوادي الآملي على حصر هذا النوع من الولاية في الإنسان، وتحقيق الهداية من خلال الأنبياء والرسل والأئمة. لذلك، وبشكل عام، ورغم الاختلافات الطفيفة في أسلوب التعبير واختيار الألفاظ، فإن آراء العلامة الطباطبائي وآية الله الجوادي الآملي حول مفاهيم "الأمر" و"الولاية الخلقية" و"الولاية التشريعية" متقاربة جدًا، وفيها أوجه تشابه كثيرة. فارتباط الأمر بالولاية الخلقية يعني السير على طريق الهداية الإلهية باتباع أوامره، بينما يرتبط ارتباطها بالولاية التشريعية بالقيادة والقيادة في المجتمع. ويرى كلا العالمين أن الولاية الخلقية تعني الهداية العامة للوجود، التي يقبلها الإنسان أو يرفضها بإرادته. كما تشير الولاية التشريعية إلى قيادة البشر وهدايتهم من خلال الأنبياء والأئمة المعصومين عليهم السلام.

نتائج البحث:ـ

يُظهر هذا البحث أن كلمة "الولاية" في القرآن الكريم تعني الالتزام وإدارة شؤون الحياة. بالاستناد إلى آيات "أولي الأمر"، و"التبليغ"، و"الولاية"، و"الصادقين"، يمكن استنتاج أن الولاية على الناس بعد رحيل النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم قد مُنحت لخلفائه (الأئمة الأطهار عليهم السلام). ومن هنا، فإن هناك ارتباطًا وثيقًا بين الإمامة وولايتهم.

تشير الولاية التكوينية إلى الولاية المطلقة لله تعالى على الخلق، والتي تُدبر شؤون الكون بالطريقة التي يشاءها، وهي ثمرة عبودية الإنسان وخدمته. في المقابل، فإن الولاية التشريعية، المتعلقة بوضع التشريعات والأحكام، خاصة بالنبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم نظرًا لمقامه العصمي والطاهر، وبعده يتولى الأئمة الأطهار عليهم السلام إدارة المجتمع الإسلامي.

كلمة "الأمر" في اللغة تعني الأمر، والفرمان، والحكم. ووفقًا للعلامة الطباطبائي، فإنها تشير إلى الأحكام والأوامر الإلهية. تُظهر الدراسات التفسيرية أن "الأمر" قد تم

تفسيره بـ ٢٢ معنى، يشير معظمها إلى الأمر التشريعي الإلهي. كذلك، بناءً على الروايات، فإن "أولي الأمر" هم الأئمة المعصومون عليهم السلام.

على الرغم من أن تفسير الميزان يتبع منهجية مطابقة الآيات ببعضها البعض، وتفسير التسليم يسهل الفهم للعامة من خلال بيان الأمثلة، إلا أن كلا المفسرين يتفقان على العلاقة بين الأمر والولاية في مسألة قيادة وإدارة المجتمع. يؤكد هذا البحث أن هداية الإنسان تستلزم اختياره في اتباع الأوامر الإلهية والخضوع للأئمة المعصومين عليهم السلام، مما يؤدي في النهاية إلى السعادة والكمال والقرب الإلهي، وينفي أي جبر في الهداية.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتديء به القرآن الكريم.

١. ابن زكريا القزويني الرازي احمد بن فارس معجم مقاييس اللغه، قم مكتب اعلام الإسلاميه، ١٤٠٤هـ ق.

٢. ابن منظور، محمد بن مكرم لسان العرب (محقق جمال الدين ميردامادي) للطباعة والنشر والتوزيع دار الصادر، بيروت انتشارات دار الفكر، ١٤١٤هـ.ق.

٣. جوادي آملي، عبدالله تفسير تسنيم، قم: اسراء، ١٣٩٠ش.

٤. الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد مفردات الفاظ القرآن، دمشق نشر دار القلم، ١٤١٢هـ ق.

٥. الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد ترجمه و تحقيق مفردات الفاظ قرآن، (مصحح: صفوان عدنان داوودي)، ج ١، قم دفتر نشر نويد إسلام، بي تا.

٦. الطباطبايي، سيد محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، قم: دفتر انتشارات إسلامي جامعه مدرسين حوزه علميه قم، ١٤١٧هـ ق.

٧. الطبرسي، الفضل بن الحسن، تفسير مجمع البيان في تفسير القرآن، تهران انتشارات ناصر خسرو، ١٣٧٢هـ ش

٨. عظيمي فر، عليرضا، قرآن و امامت اهل بيت عليهم السلام، قم: انتشارات دانشكده اصول دين ١٣٩٤هـ ش

٩. عظيمي‌فر، عليرضا، آيه ولايت و نظريه انديشمندان و مفسران شيعه و اهل سنت، قم نشر دانشكده اصول دين ١٣٩١ ه.ش.

١٠. الفراهيدي، الخليل بن احمد، معجم العين، قم انتشارات هجرت، ١٤١٠هـ ق

١١. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، بيروت: داراحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ. ق.

١٢. قم نشر انصار المهدي، ١٣٩٤هـ ش.

١٣. مرتضي الزبيدي محمد بن محمد، تاج العروس من جواهر القاموس، بيروت: دار الفكر، ١٢٠٥هـ.ق.

١٤. مستحسن عبدالله ولايت غريب(پژوهشي پيرامون شناخت ولايت در قرآن)، بي جا، بي تا.

١٥. المصطفوى، حسن التحقيق في كلمات القرآن الكريم، تهران: مركز نشر آثار علامه مصطفوي، ١٣٨٥هـ ش.

١٦. الياس انطوان الياس، فرهنگ نوين عربي، تهران: نشر الإسلاميه، ١٣٨٤ هـ ش..